[311] عملت بغير ما أنزل ا، قال: قلت: (ناصبة) قال: نصبت غير ولاة الامر، قال: قلت: (تصلى نارا حامية) قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم (1). 17 - كا: علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمان عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم، فقال: الكف عنهم أجمل، ثم قال: وا يابا حمزة إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا، قلت: كيف لي بالمخرج من هذا ؟ فقال لي: يابا حمزة كتاب ا المنزل يدل عليه إن ا تبارك وتعالى جعل لنا أهل البيت سهاما ثلاثة في جميع الفئ، ثم قال عزوجل: (واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (2)) فنحن أصحاب الخمس والفئ وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا، وا يابا حمزة مامن أرض تفتح ولاخمس يخمس فيضرب على شئ منه إلا كان حراما على من يصيبه فرجا كان أو مالا، ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد (3) حتى أن الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل إلى شئ من ذلك، وقد أخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة، قلت: قوله عزوجل: (هل تربصون بنا إلا إحدى الحسينين) قال: إما موت في طاعة ا، أو إدراك ظهور إمام، ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة أن يصيبهم ا بعذاب من عنده، قال: هو المسخ، أو بأيدينا وهو القتل، قال ا عزوجل لنبيه صلى ا عليه وآله: قل: (تربصوا فإنا معكم متربصون (4)) والتربص: انتظار وقوع البلاء بأعدائهم (5).

_____

(1) روضة الكافي: 50 والايات في الغاشية: 1 - 4. (2) الانفال: 41. (3) في نسخة: فيمن لا يريد. (4) التوبة: 52. (5) روضة الكافي: 285 و 287.

_____